

الدرس السابع من شرح كتاب الصيام من جامع الترمذي | |

فضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس السابع لشرح كتاب الصيام من جامع ابي عيسى الترمذي لفضيلة الشيخ سليمان للناصره العلوي وموضوع هذا الدرس باب ما جاء اذا اقبل الليل وادبر النهار - [00:00:00](#) وقد افطر الصائم وباب ما جاء في تعجيل الافطار وقد القي في اليوم التاسع في شهر شعبان من عام الف واربعمئة واربعة وعشرين. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:00:23](#) قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتاب الصيام باب ما جاء اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصائم اي هذا باب ما جاء الباب من الاحاديث الصحيحة - [00:00:41](#) ذكر المؤلف رحمه تعالى حديثا و اشار الى حديثين اذا ظرف لما يستقبل من الزمن وهي بمعنى يا رب اذا اقبل الليل اي ظلامه من جهة المشرق وادبر النهار من جهة المغرب - [00:01:03](#) فقد الفرابطة لجواب الشرط افطر الصائم اي قيل افطر حكما صار مفطرا في الحكم لان الليل ليس ظرفا للصيام الشرعي قيل معناه اي دخل في وقت الفطر وهذا ان شاء الله ما نتعرف عليه - [00:01:26](#) بمعنى حديث الباب اصح الوجهين عند الحنابلة انه لا يجب الصيام امساك جزء من الليل وهذا ظاهر تبويب الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه قد علق الصحيح عن ابي سعيد انه افطر حين غاب قرص الشمس - [00:01:52](#) وهذا اتى رواه سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وجماعة من طريق عبد الواحد ابن ايمن عن ابيه قال دخلنا على ابي سعيد فافطر. ونحن نرى ان الشمس لم تغرب - [00:02:18](#) ان ابا سعيد يرى انه لا يجب امساك جزء من الليل وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى انه اذا غاب جميع القرص اخطروا انه اذا غاب جميع القرص - [00:02:35](#) افطر الصائم ولا عبرة بالحمرة الشديدة الباقية واذا غاب جميع القرص ظهر السواد من المشرق القول الثاني في المسألة انه يجب يساق جزء من الليل. وانه لا يصح صوم من لم يفعل ذلك - [00:02:54](#) ولعل هذا هو معنى قول من قال لانه اذا غاب جميع القرص افطر بمعنى انه ظهر الليل قال ابو عيسى رحمه الله تعالى حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني اخبرنا عبدة عن هشام ابن عروة - [00:03:19](#) عن ابيه عن عاصم ابن عمر عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس لقد افطرت وفي الباب عن ابن ابي اوفى وابي سعيد. قال ابو عيسى حديث عمر حديث حسن صحيح - [00:03:37](#) وقد رواه البخاري ومسلم من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عاصم ابن عمر عن عمر عن ابن ابي اوفى هذا متفق على صحته وابي سعيد لعله يعني في ذلك الاثر الموقوف - [00:03:57](#) قد علقه الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه صيغة الجزم ووصله سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل اذا ظرف لما يستقبل من الزمن وذلك بمعنى - [00:04:18](#) الشرط بخلاف اذ هي ظرف لما مضى من الزمن اذا اقبل الليل بمعنى اقبل ظلام بمعنى اقبل ظلامه من جهة المشرق وهذا يختلف من

بلدنا اخر وادبر النهار اي ادبر ضياؤه وغربت الشمس - 00:04:38

في بعض النسا وغابت الشمس قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى اذا غاب جميع القرص افطر الصائم ولا عبرة بالحمرة الشديدة الباقية في الافق لانه اذا غاب القرص ظهر السواد من المشرق - 00:05:03

قول فقد افطرت وفي رواية فقد افطر الصائم اختلف الفقهاء رحمهم الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد افطرت الشيخين فقد افطر الصائم قيل اي دخل في وقت الفطر - 00:05:27

وهذا على قول الذين لا يمنعون الوصال انه اذا اراد ان يواصل فله ذلك سواء واصل الى السحر او واصل اكثر من ذلك. وقيل معنى الخبر صار مفطرا في الحكم - 00:05:43

بكون الليل ليس ظرفا للصيام الشرعي وهذا قول الذين يمنعون الوصال مطلقا فلا يجوزونه ابدا سواء كان الى السحر او كان اكثر من ذلك من باب اولى كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الوصال - 00:06:02

امتنع بعض الصحابة عن ذلك قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحرة وفي حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلى قد حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

عن المواصلة والحجامة للصائم. ولم يحرمهما ابقاء على اصحابه رواه ابو داود وغيره في السند الصحيح وقوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المواصلة وهذا دليل ان ترك المواصلة افضل من المواصلة ولو كانت الى السحرة - 00:06:42

والحديث في دلالة واضحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم ذلك ولعل هذا هو السر في كون بعض الصحابة كان يواصل الذين لا يرون مواصلة مطلقة يحتجون بهذا الخبر فقد افطر في الصائم فصار مفطرا في الحكم وان لم يطعم - 00:07:04

لان الليل ليس ظرفا للصيام الشرعي وقد ذهب اكثر العلماء الى التفسير الاول قد جاء في بعض طرق الحديث فقد حل الافطار حل الافطار والروايات يفسر بعضها بعضا الروايات يفسر بعضها بعضا - 00:07:23

ويؤخذ من الخبر المبادرة الى الافطار اذا تحقق غياب القرص ويؤخذ من الحديث انه لا يلزم من التواطؤ الكلي على فهم الخبر على العمل به ان حديث الباب سلف فيه العلماء اختلافا شديدا - 00:07:52

وكان الاختلاف من عصر الصحابة رضي الله عنهم منهم من يفهم من هذا الحديث انه لابد من امساك جزء من الليل منهم من يفهم انه لا يجب امساك جزء من الليل - 00:08:17

ان الليل اذا اقبل والنهار اذا ادبر غابت الشمس فانه يكتفى بهذا ولو كان الامر ظنيا عند طائفة الاختلاف الموجود والواقع بين العلماء في هذه المسألة وغيرها لا يمنع من المصير - 00:08:28

الى قول يراه العالم صوابا ان الناس لا يزالون يختلفون في مثل هذه المسائل وفي دلالة واضحة ان المسميات الشرعية قد تكون قطعية في ثبوتها ولا تكن قطعية في وهذا كثير جدا - 00:08:47

ينبغي ان نفرق وان نفهم بينما يكون قطعي الثبوت قطعي الدلالة وبينما يكون قطعي الثبوت ظن الدلالة او الدلالة وجهان صحيحان ولذلك في حديث عبد الواحد ابن ايمن عن ابيه اذا قال دخلنا على ابي سعيد فافطر - 00:09:08

ونحن نرى نرى ان الشمس لم تغرب ابو سعيد رضي الله عنه افطر حين غاب القرص هذا على ظنه وعلى ظن الحاضرين ان الشمس تأثروا ولم يفطروا ولم ينكر بعضهم على بعض او يعب بعضهم على بعض - 00:09:30

الدالة عند ابي سعيد والدالة عند ايمن قطعية في الافطار حين تغرب الشمس الاختلاف وجد هل غرامة او لا؟ تغرب وهذا كثير من اختلافات الواقعة بين الناس هم يتفقون على الاصل والذي يختلفون في فهم الاصل - 00:09:52

يجب ان يعذر بعضهم بعضا ما داموا يبحثون عن الحق. يبحثون عن الصواب. وما دام المنطلق هو الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح. وكان وغيره من العلماء يقولون فيما يريدون من مسائل الاجتهاد - 00:10:14

كلامنا الصواب يحتمل الخطأ كلام غيرنا خطأ يحتمل الصواب. ويؤخذ من الحديث جواز الحكم الشرعي بغلبة الظن. جواز الحكم الشرعي بغلبة الظن نظائر هذا كثيرة في الشرع يؤخذ من هذا ان الحكم الشرعي قد يحال في تطبيقه والعمل به الى واقع الناس

الناس على حسب التقوى والورع يتعاملون مع هذا النص لا يختلف العلماء ان الناس يتفاوتون في قضية غروب الشمس او عدم ذلك ولكن ينبغي التحقق من الغروب ولا سيما في الذين يعيشون في المدن فان البنبان - 00:11:02

قد يحول بينهم وبين تحقق الرؤية في هذا العصر الناس يعتمدون في الرؤيا وفي اقبال الليل وادبار النهار وغروب الشمس على المؤذن المؤذنون مؤتمنون على هذا الامر اذا اذن المؤذن كازا الافطار - 00:11:23

قد يكون في نفس الامر مخطئا او متقدما على الوقت الشرعي. وحينئذ لا تثريب على من افطر على اذان اما الذين يعيشون في البراري فالصواب انه يجب عليهم التحقق من غياب جميع القرص - 00:11:45

وامساك جزء من الليل مذهب قوي وهو احوط وابرا للذمة يؤخذ من هذا تعدد الادلة والدلالة في المعنى الواحد الله يقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل الى الليل - 00:12:06

في معنى هذه الاية فقير الى الليل اي الى دخول الليل الى وقت على المعنى الاول اذا دخل. وعلى المعنى الثاني اذا اوشك على الدخول. وهذا الحديث هو مفسر لمعنى الاية. وان معنى قوله الى الليل بمعنى اذا غابت الشمس - 00:12:32

تقدم بالامس ان شاء الله ايضا تحقيق هذا في توسع ان من افطر يظن دخول وقت الفطر انه لا قضاء عليه ان كان قد افطر وعلم بانه قد تقدم على الوقت بالنداء الشرعي فانه يواصل ولا شيء عليه. واذا كان قد تحقق انه قد اخطأ قبل - 00:12:59

كانه يمسه حتى يدخل وقت الافطار وهذا مذهب احمد في رواية واختار هذا القول الامام ابن خزيمة ونصره الاسلام ابن تيمية وذهب الجمهور منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في المشهور عنه - 00:13:24

الى انه يقضي مطلقا الصواب انه لا يقبل وامثلة هذا متعددة ان يسمع نداء يظن نداء بلده اذا هو نداء الرياظ قد سمع عبر الاجهزة او كان يؤذن طفل يظنه اذا مسجده. فتبين انه اذان طفل قبل الوقت. ويكون يعيش في بر وليس عنده ما يستدل به على - 00:13:49

تحقق الغروب وفي غيم فافطر فتبين له فيما بعد انه قد اخطأ او كأن يكون قد نام بعد العصر فلما استيقظ ظن ان الليل قد دخل فافطر وصافي كل هذا - 00:14:17

منه اذا نسي فاكل او شرب او اذا اخطأ فاكل او شرب او اذا نهل فاكل او شرب كل هذا لا يفطر ولا قضاء عليه. بل يواصل بقية يومه قال الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى باب ما جاء في تعجيل الافطار. قال الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى احاديث - 00:14:35

تعجيل الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة ولا يختلف الفقهاء في مشروعية تعجيل الافطار وتأخير السحور. ولا يزال الدين ظاهرا. ما عجل الناس الافطار وهذا دليل على بقاء الخيرية في المجتمعات. حين يكونون مطبقين لهذه السنة - 00:14:57

هذي علامة على بقاء الخيرية ومن مجتمع يؤخر الافطار حتى تشتبك النجوم الا وكان فيه من الشر اكثر من الخير وهذا واقع الرافضة. فانهم لا يفطرون حتى تشتبك النجوم. وهم في هذا يشابهون اليهود والنصارى - 00:15:24

فان اليهود والنصارى يؤخرون الافطار حتى تشتبك النجوم. ومن تشبه بقوم فهو منهم. وقد جاء في مسند الامام احمد حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حسان ابن عطية عن ابي منيب الجرشي عن ابن عمر - 00:15:47

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظلي رمحي جعل الذلة والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم - 00:16:06

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الاقتضاء اسناده جيد وظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم واقل احواله التحريم ومسألة تشبه مسألة خلافة بين الفقهاء فمنها ما يصل الى الكفر - 00:16:27

منهم يصل الى الكبيرة. وقد جزم غير واحد من العلماء لان اقل امر التشبه التحريم وذهب طائفة الى انه يوجد ما هو مكروه مما هو تشبه بالكفر وهو قول الطائفة كبيرة من الفقهاء - 00:16:49

وهذا ما يعبر عنه ايضا شيخ الاسلام في مواضع من كتبه بينما جزم طائفة من العلماء ليس في التشبه ما هو مكروه بل هو كله حرام. الا اذا دلت قرينها - 00:17:07

لهذا ولا فالاصل التحريم قال ابو عيسى حدثنا ابو نادر اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي حازم اخبرنا ابو مصعب قراءة عن ما لك ابن انس عن ابي حازم عن سهل ابن سعد - [00:17:20](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر هذا الخبر رواه البخاري عن عبد الله ابن يوسف عن ما لك بنحوه ورواه مسلم من حديث يحيى ابن يحيى - [00:17:40](#)

عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد الساعدي ورواه من حديث يعقوب وسفيان كلاهما عن ابي حازم وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه احمد وابو داود - [00:17:58](#)

وجماعة وصححه ابن خزيمة ولفظه لا يزال لا يزال الدين ظاهرا. ما عجل الناس الفطر. وان اليهود والنصارى يؤخرون الباب عن ابن عباس اخرجه ابو داود الطيالسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معاشر او معشر الانبياء امرنا ان نعجل افطارنا ونؤخر - [00:18:20](#)

سحورنا ونضع ايماننا على شمالكنا في الصلاة عن عائشة قال رواه ابو عيسى رحمه تعالى في جامعه وانس ابن مالك ان شاء الله ايضا انه جاء في صحيح الامام ونعلق عليك الله تعالى بعد قليل. وعن انس ايضا اخرجه الحاكم - [00:18:52](#)

وابن عساكر واللفظ من فقه الرجل في دينه تعجيل فطره وتأخير سحوره وتسحروا فانه الغذاء المبارك في صحته نظر قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير الناس خبر زال - [00:19:15](#)

اسم زالة وبخير الخبر مجرور متعلق بخبر محذوف قوله ما عجلوا اي مدة تعجيلهم الفطر المعنى لا يزال الناس بخير ما كانوا يعجلون الفطر هنا ظرفية فحين يكون هذا فعلهم فان الناس لا يزالون بخير. نظيره قوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:37](#)

لا يزال الناس بخير ما عظموا الكعبة رواه ابن خزيمة وغيره. وقد جاء في رواية ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا. فاذا وجد ان الناس متواطؤون على تعجيل الفطر فانه لا يزال الدين ظاهرا - [00:20:05](#)

في عامتهم وهذا لا يعني انه لا يوجد ترافات والخروج عن الصراط المستقيم اذا كان هذا موجودا في بلد فانه لا يزال الدين ظاهرا في هذا البلد ظاهرا ما عجل الناس الفطر - [00:20:25](#)

يؤخذ منه احباب تعجيل الفطر الجزم الشافعي رحمه الله تعالى بانه لا يلزم من ذلك كراهية التأخير قالت طائفة بان التأخير مكروه. ولا اعلم احدا صرح بالتحريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:41](#)

ان اليهود والنصارى يؤخرون اللهم ان هذا قد يجري على اصول من يقول بمنع الوصال مطلقا لانه اذا كان يؤخر بقص التعبد فانه يكون مبتدعا اذا اخروا هل يرى الوصال - [00:21:02](#)

ان هذا ابتداء ويؤخذ من هذا الخبر مشروعية مخالفة اهل الكتاب لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى مشروعية تعجيل الفطر لان اليهود والنصارى فنحن نخالفهم وليس معنى التعجيل - [00:21:20](#)

ان يفطر قبل غياب جميع القرص بما انه ليس معنى التأخير ان ينتظر حتى تشتبك النجوم السنة وسط بين ناقضين هذا وذاك في ايضا غير ذلك عبد الرحمن سنستفيد في معنى قول الله جل وعلا وعجلت اليك ربي لترضى - [00:21:42](#)

العجلة نوعان عجلة محمودة وعجلة مذمومة. العجلة المحمودة هي معنى قول الله جل وعلا واستبقوا الخيرات. وسارعوا الى مغفرة ربكم جنة عرضها السماء السماوات والارض اعدت للمتقين والعجزة والعجلة المذمومة مراتب متعددة منها اداء الشيء قبل - [00:22:07](#)

ومن استعجال في الشيء الذي ما حان وقته ولا اتى حينه ما اسمعك لو ما واطحة لنستفيد الان ايضا من حديث الباب ان الخير في الحقيقة باقى من الاحاديث الاخرى المتواترة - [00:22:28](#)

لا تزال عصابة من امتي لابد انها عاملة بهذا الخبر الاحاديث الاخرى مفسرة انه لابد ان يوجد ولكن يتنامى هذا الخير كلما وجد هذا اكثر في انه قد تربط الاحكام باداء السنة على ما وراءها - [00:22:56](#)

والاحاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا تزال عصابة من امتي على الحق منصورين لا يضرهم من خذلهم ولا من

خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. فما دام الناس يؤدون هذه السنة ويعجلون الافطار ويؤخرون السحور فان الخير لا يزال باق
[00:23:14](#) -

فيهم وحين يصبح الخير اكثر من اه الشرط وفي نفس الوقت يجب مخالفة اهل الكتاب في الجملة وان كان في واقع الحال ان هذه
الامة سوف تأخذ مأخذ الامم السابقة كما في حديث زيد ابن اسلم عن عطاء عن ابي سعيد في الصحيحين ان النبي صلى الله -
[00:23:34](#)

وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. اذا لابد يوجد طائفة من هؤلاء
ونحن نواجه هؤلاء ونبين للناس ونحذرهم من مغب مغبة مشابهة اهل الكتاب وان كان في واقع الامر لا بد ان - [00:23:56](#)
يوجد من كان في واقع الامر لا بد ان يوجد فحسب الانسان يجتهد في خلاص نفسه نعم يؤخذ الاصل في الاوامر المبادرة المسارعة
الى هذا ذكر مؤلف رحمه الله تعالى - [00:24:18](#)

عقب هذا الخبر قال وهذا الذي اختاره وهو الذي اختاره اهل العلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره يستحب تعجيل الفطر
يقول الشافعي واحمد واسحاق وهذا على وجه التمثيل - [00:24:40](#)

ان الامة متفقة على هذا الحكم ويختص بالشافعي ولا احمد ولا اسحاق ولكنه اشارة الى اقوال طائفة من الائمة المشهورين الذين لهم
اتباع والناس يقتدون بهم ويثقون بعلمهم وعدالتهم وورعهم وتقواهم وتقواهم انه لا يقولون - [00:24:50](#)
الاقوال ولا يصدر عن الفتاوى بمجرد الاراء انهم لا يحكمون الا بما جاء في كتاب الله وعلى وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يلزم من هذا اعتقاد العصمة لاحد انفاهم بشر يصيبون ويخطئون ولكن هذا الحكم لا يختلف فيه الفقهاء الصحابة والتابعين -
[00:25:13](#)

واهل العلم متفقون على هذا حكم الائمة الاربعة يتفقون على هذا بتواتر الدالة في هذا وقد تقدم قول ابن عبد الله رحمه الله تعالى
قال احاديث تعجيل اه الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة - [00:25:35](#)

ثم قال ابو عيسى رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق بن موسى الانصار اخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن قرة ابن عبد الرحمن عن
الزوري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا. حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن - [00:25:53](#)

اخبرنا ابو عاصم وابو المغيرة عن الاوزاعي نحو حديث آقراء قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لانه من رواية قرة
الخبر رواة وثقات ما عدا قرة ابن عبد الرحمن المعافري - [00:26:14](#)

قال عنه الامام احمد رحمه الله تعالى منكر الحديث جدا وقال ابن معين ضعيف وقال الامام ابو زرعة رحمه الله تعالى الاحاديث التي
يروبها مناكير وحكى يزيد ابن السمط عن الاوزاعي انه كان يقول - [00:26:35](#)

ما احد اعلم بالزهري من قراء قد تعقبه ابن حبان واصاب في تعقبه قد وفقه يعقوب والصواب في قرة انه سيع الحفظ وليس بقوي
في الحديث ولكنه ليس ممن يتعمد الكذب فيعتبر به في المتابعات والشواهد - [00:26:59](#)

ومتأمل في احاديث قرة انه يخالف الائمة وكثيرا ما يرفع المرسل ويخالف الائمة في احاديثهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه - [00:27:25](#)

اخطأ في قرة قال عن الزور عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا غلط ما رواه ما لك وغيره عن الزهري عن زيد العابدين واتفق الحفاظ
ابو حاتم واحمد والبخاري - [00:27:51](#)

الدارقطني وغير هؤلاء على ان هذا هو الصواب ان كان ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى صحح حديث قرة وقال وهذا حديث حسن
صحيح قال في نظر الوجهين الوجه الاول ان نقول رصي الحفظ فليصح حديثه - [00:28:09](#)

الوجه الثاني انه خالف الحفاظ جعله المسند به هريرة وهذا وجه الغرض في حديث طرة صوابنا ليس بمسند ابي هريرة وانه من
مراسيل زين العابدين علي بن الحسين رحمه الله. قوله قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اثبات القول لله جل وعلا -

وهذا الثابت في الكتاب والسنة والاجماع قال الله جل وعلا الحق والحق اقول صفة الكلام لا يختلف عن السنة في اثباتها لله ان الله يتكلم متى شاء اذا شاء الله جل وعلا موصوف بالكلام - [00:28:50](#)

وكلم الله موسى تكليما حين قال الله جل وعلا تكريم كان هذا التأكيد يبطل قول من قال بان الكلام مجاز من التأكيد يمنع من وجود المجاز حين قال بعض اهل البدع وكلم الله موسى تكريما - [00:29:05](#)

جعل موسى هو المكلم للرب وليس الرب هو المكلم لموسى يمتنع لغة لانه في اللغة اذا كان في اسم مقصور واسم ظاهر اين يقدم الفاعل على المفعول حتى لا يوجد - [00:29:26](#)

قال بعض اهل السنة حين ناظر هذا الجهمي هب انني قرأت هذه الاية كما تريد تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فبهت هذا الجهمي ولم ينطق بشيء - [00:29:43](#)

لا يستطيع ان يقول وكلمه ربه لغتها بتاتا هم دائما الذي يرتبط بالفعل يكون مفعولا يقول وكلمه ربه وهذا غلط يمتنع لغته من جميع الوجوه ولا سيما ان رب اي رب موسى - [00:30:01](#)

كلمه ربه الضمير عائد الى موسى اذا الله هو المكلم. ولا يختلف اهل العلم من اهل السنة في هذا الامر اذا الادلة مصرحة بهذا وان كان احد الباب ضعيفا يستغني عن ذلك بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اجمع عليه العلماء - [00:30:22](#)

قال احب عبادي لي اعجلهم فطرا اثبات صفة المحبة لله جل وعلا قال الله جل وعلا يحبهم ويحبونه وقال تعالى وهو الغفور الودود اي شديد المحبة المشاعر لا يثبتون لله المحبة - [00:30:41](#)

من عجيب امر الاشاعرة ان الطائفة منهم يفسرون المحبة لانه علامة على الرضا وهم لا يثبتوا صفة الرضا لله جل وعلا ومثبتون لله سبع صفات دون ما عداها والدليل ان دلهم على اثبات سبع - [00:31:03](#)

هو في الحقيقة الدليل الذي يدل على اثبات ما عداها. والدليل الذي دلهم على نفي ما عدا السبع هو في الحقيقة الدليل الذي يستدل به على نفي السبع المحبة وصلة المحبة ثابتة لله جل وعلا - [00:31:22](#)

ولا يختلف في ذلك اهل العلم. ان يثبتون المحبة اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. لان الله ليس كمثله شيء. لا في ولا في صفاتي ولا في افعاله وهو السميع البصير - [00:31:34](#)

ولكن لا مانع حين تثبت صفة المحبة ان تثبت لوازمها فلا يجوز اثبات اللوازم قبل اثبات الصفة هذا غلط اهل السنة يثبتون الصلة ثم يثبتون لوازمها. اما ان يأتي شخص فيثبت - [00:31:48](#)

اللوازم قبل الصلة فهذا غلط قول عبادي الي اعجله فطرة المقصود بعبادي هنا هم المبادرون الى طاعته المنقادون له الى العبودية بمعنى العام تطلق على المسلم والكافر. قال الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:32:05](#)

المقصود ان المعنى الخاص وليس هو المعنى العام قول اعجلهم خبر خبر حبوا اعجلهم فطرا اي اسرعهم امتثالا ومبادرة الى الفطر قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر - [00:32:28](#)

فلما بادر هذا الى لما بادر هذا العبد وسارع الى تعجيل الفطر حاز محبة الله ورضا الله عنهم ولا يصنع هذا شرح الله صدره للحق واحب الله واحب رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

ثم يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ولسمعنا هذا ان الإنسان يصرف على نفسه في المعاصي ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا وولغ فيها ثم يدعي فيما بعد - [00:33:08](#)

ان هذا كاف للحصول على محبة الله هذا غير صحيح وان كان هذا الرجل قد لا يوفق الى هذا العمل ولكنه قد يبادر اليه ليس هذا المعنى كما يزعم لابد ان يؤدي الواجبات وينتهي عن المحرمات وهذا يذكرني بقصة الاصمعي الاصمعي يذكر عنه انه رأى رجلا -

يسرق يسرق ويتصدق فتعجب منه فجعل الاصمعي يتابعه فكلما رأى سرقه وتصدق به اوقفه الاصمعي رحمه الله فسأله لماذا رأيته

تصدق قال انا اسرق واتصدق اذا سرقت سيئة واحدة واذا تصدق اخذت عشر حسنات - [00:33:46](#)

انا اخذ عشرا بواحدة وضح له انه ليس الامر هكذا. لان الصدقة لا تكون لابد ان تكون من طيب الله لا يقبل الا طيبا اذا هذه الصدقة غير مقبولة اصلا - [00:34:09](#)

كان من مال خبيث مأخوذ بغير حق الذين الان يشرفون على انفسهم في المنكرات والمحرمات ويأتون الموبقات ثم يؤدون بعض المستحبات هذا لا لا يغني عنه من الله شيئا. وان - [00:34:21](#)

يؤجرون عليه ويثابون عليه لكن ليس معنى هذا انهم ينالون محبة الله حين يؤدون المستحب كالذي يقوم الليل ولا يصلي الفجر ولن يصوم النفل ولا يصلي اه ولا يصوم الفرض - [00:34:34](#)

والذي يقتصر في الصلاة على الجمعة ولا يصلي بقية الاسبوع هذا كله غلط وانحراف في فهم الشرع وانحراف في تطبيق ما امر الله به والانتهاه عن ما نهى الله عنه - [00:34:49](#)

قال ابو عيسى حدثنا هناد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة ابن عمير. عمار ابن عمير هو التيمي ثقة ثبت خرج له الستة وليس في الكتب الستة احد يوافق في اسمه واسم ابيه - [00:35:02](#)

ما هناك احد اسمه عمارة ابن عمير سواه والتيمي. عن ابي عطية ابو عطية كما قال ابو عيسى اسم مالك ابن ابي عامر ويقال مالك ابن عامر الانداني وهو صح - [00:35:17](#)

قال ابو عطية دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا يا ام المؤمنين الادب في الخطاب عائشة ام المؤمنين وان رغمت انوف الرافضة لو لا يقرون بهذا ولا يزال مصرون على ظلم وبغي وعدوانهم - [00:35:31](#)

ان عائشة بغي ان قد زنت ان قد بغت وزنت ولذلك هم متفقون على تفسير قول الله جل وعلا اولئك هم برؤون عائشة على ما يقوله اهل السنة. وليس على اعتقادهم وما يرونه - [00:35:48](#)

ولكن تنظر في كتب الرافضة يحكون الاتفاق والاجماع على ردة ابي بكر على ردة عمر وعلى ردة عثمان وعلى ردة عائشة ان بغي وزانية وهذا طعن حقيقة في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:05](#)

عائشة من احب الناس الى الرسول والحديث الصحيحين وابوها احب الرجال الى الرسول صلى الله عليه وسلم والخبر في الصحيحين وليست موبقات الروافض بقذف عائشة فحسب الرافضة مخلطون في كل اقسام التوحيد - [00:36:22](#)

في توحيد العبادة يفرعون الى الاموات والغائبين ويعتقدون ان الاوليا يعلموا ما كان وما يكون. وما لو كان سوف يكون ويقولون عن جعفر انه يعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء - [00:36:38](#)

اما في توحيد ولذلك هو واقع منهم ينادون عليا ولا يسمون اهل الشرك هذا هم يسمون الان الشرك توحيدا والتوحيد شركا الكرام الان يطوفون على القبور ويلجأون في ال البيت يسألون مغسل لافات وازالة الكربات وتفريج الملمات واغاثة الله افات - [00:36:55](#)

توحيد العبادة توحيد الربوبية فهم يزعمون ان الكون مخلوق من نور معطلة ومعطلة في الاسماء ومعطلة في الصفات واما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث من كفرهم ونفاقهم ولا حرج - [00:37:17](#)

لعن الصحابة جملة وتفصيلا باستثناء ال البيت ابو سلمان والمقداد وطائفة يسيرة. واما ائمة الصحابة وغيظ العدا واکابرهم واحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين اجمعوا المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وفضلهم فهم يلعنونهم ليلا ونهارا

ويسبونهم سرا وجهارا ويحكون الاجماع على كفرهم - [00:37:38](#)

فلا يختلف الرافضة في كفر ابو بكر وعمر وعثمان وهذا بحد ذاته الحقيقة كفر وناقض من نواقض الاسلام لانها تكذيب لله تكريب للقرآن تكذيب للسنة طعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انه - [00:38:02](#)

اصحاب المرتدين ويتخذ اصحاب الخونة ويتخذ اصحابا ليسوا من الاسلام في شيء طائفة من الرافضة ايضا بل كثير من الرافضة ادعموا تحريف القرآن ان القرآن قد زيد فيه ونقص. والف احد شياطينهم كتابا اسماء اصل الخطاب بتحريف كلام رب الارباب -

[00:38:17](#)

الرافضة يعتقدون ان هذا مذهب لطائفة منه وليس لجماعتهم فلماذا يتوصون على دحض هذا الباطل والرد عليه؟ لماذا يحامون على هذا الكتاب ويدافعون عن صاحبه؟ لكي يعتقدون بطلانه فلماذا لا يردون عليه - [00:38:40](#)

اهل السنة حين يوجد شيئا من هذا الخلل في آآ من اقاويل ائمتة وعلمائہ يردون عليه. حتى لو كان في اقل من هذا فكيف في هذه الامور يقول نواقض الاسلام - [00:38:55](#)

هم لا يردون على هذا بل يحمون عنه ويناصرونه ويدعون فردي وفي نفس الوقت يمتنعون من الرد عليه او تجبه او بين ضلال وانحراف في هذه القضية. الرافضة متفقون على ان السنة الان التي نقرأها في صحيح البخاري ومسلم باطلة لانها جاءت من رواية المرتدين. كابي بكر وعمر وعثمان - [00:39:07](#)

عثمان وابو هريرة واكابر الصحابة رضي الله عنهم وهذا حسبك فهذا ناقض كما وضح السيوطي رحمه الله تعالى في مقدم مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة اليهود في هذا. بمعنى ان الله جل وعلا آآ قد يحكم بشيء لانه من قبل حكم بشيء فبدأ له في المستقبل ما لم يبدو له بدله في - [00:39:27](#)

يبدو له في المستقبل وهذا قول اليهود والعياذ بالله اشياء كثيرة جدا من الموبقات والنوافظ الموجودة عند الرافضة فلا غرابة حينئذ حين يقذفون عائشة بالافك انه في الحقيقة ما يسميه مذهبا هو في الحقيقة دين مغاير لدين المسلمين وهذا ما صرح به الرضوي حين قال آآ ربنا ليؤمن باهل السنة - [00:39:47](#)

لا نؤمن به يزعمون ان لهم ربا هو رب محمد الوزير ابو بكر ونحن لا نؤمن بهذا يقول قوله فقلنا يا ام المؤمنين يا ام المؤمنين قال الله جل وعلا وازواجه - [00:40:11](#)

امهاتهم فلو كان الرافضة يؤمنون بالقرآن حقيقة لامنوا بما دلت على عليه هذه الآية وازواجه امهاتهم رجلا رجلا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعد الفطر ويعدل الصلاة والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة - [00:40:27](#)

اي ما تقولين يا ام المؤمنين في هذا الاول يعجل الفطر. ويعجل الصلاة. والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة قالت عائشة رضي الله عنها ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة يؤخذ من هذا - [00:40:47](#)

سؤال اهل العلم عما يشكل يؤخذ من هذا منزلة عائشة في العلم يؤخذ من هذا ان لا حرج من كون المفتي نسأل عن قال بهذا القول فإن عائشة رضي الله عنها - [00:41:08](#)

ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة؟ فهي سألت عن من اصاب ولم تسأل عن الآخر فحين يسأل العالم ما تقولون في كذا وكذا؟ وعرض واخر فقال كذا وكذا ولا حرج ان طبعا انا يكون احدهما صوابا والآخر غلطا. يسأل عن من قال بكذا وكذا الذي هو اصابه حتى يثني عليه في ذلك - [00:41:26](#)

وفي نقاء قلوب الصحابة رضي الله عنهم يحب بعضهم بعضا ومدح المصيب والثناء عليه قلنا عبد الله اي هو عبد الله بن مسعود؟ هذا اللي بيعجل الافطار ويعجل الصلاة في من قبل عجل ابن مسعود حيث وافق السنة - [00:41:50](#)

عبد الله بن مسعود من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن افاضلهم فقد اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقام من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل في الاقراء على قراءته من ام عبد. حديث صحيح - [00:42:07](#)

وحين ضحك الصحابة من دقة ساقية قال له وما اثقل عند الله من جبل احد هذه منقبة لعبدالله بن مسعود قالت عائشة هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:18](#)

صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبدالله بن مسعود صنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤخذ من هذا الحديث فضيلة تعجيل الافطار وتعجيل الصلاة نلاحظ في هذا العصر ان - [00:42:30](#)

الناس يؤخرون الاقامة في صلاة المغرب مراعاة لكون الناس يفطرون. حقيقة ان الناس الان يفطرون ويتعشون بين الاذان والاقامة ولذلك يؤخرون الصلاة وهذا غلط ينبغي لائمة المساجد الا يتغير الوضع في رمضان عن غيره. فان جماعة من ائمة المساجد في عصرنا في رمضان يؤخرون المغرب حتى تشتبك - [00:42:44](#)

النجوم وهذا غلط. وخلاف السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي من الافطار ان يتناول الانسان تمرة او تمرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستا - [00:43:06](#)

ويشرب الماء ثم يبادر الى الصلاة. ثم بعد الصلاة يذهب ويأكل ما طاب له الى صلاة العشاء اما كونه يجلس يفطر ويتعشى قال على حسابنا الامام سوف يؤخر الصلاة ويخالف السنة فهذا غلط من الامام - [00:43:17](#)

الا نعين الناس على تعطيل اه السنة او الوقوع في الحرام. فقلوه والآخر ابو موسى هو الاشعري رضي الله عنه معروف قصة ابي موسى حين سئل عن بنت وبنت ابن واخت - [00:43:35](#)

في الفتوى فسئل عن ابن مسعود فقال البنت النص الثلثين والباقي للاخت الشقيقة تعصيب فرجع السائل ابي موسى قال سألت ابن مسعود فقال كذا قال لا تسألوني من الخبر فيكم فلم يرى غواضة انه حين اخطأ قال ليس من هذا الحفر فيكم وانه قد اصاب ولم يكثرث من قول السائل سألت ابن مسعود - [00:43:51](#)

الصحابة تطيب نفوسهم بمثل هذا في مثل هذا مالك رحمه الله تعالى سئل حين سئل عن التخليل في احد دروسه فقال اه انكر ان يكون له اصل او ورد في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان في الحاضرين ابن اخيه ابن وهب - [00:44:15](#)

او من اخي الزهري الشك مني فلما انتهى الدرس اخبر كما تقول في كذا وكذا ورد اسنادا قال هذا اسناد جيد فقال فيها فكان مالك يفتي فيما بعد في التخليل معنا من المحدثين مع ان المحدثين مختلفون في احاديث صحيحة - [00:44:34](#)

لقيته صبر خلل بين الاصابع ان تكون حديث جيد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه مسلم في حديث يحيى ابن يحيى وابي كريب عن ابي معاوية وهو محمد ابن ورواه طريق ابن ابي زائدة عن الاعمش بنحوه - [00:44:52](#)

نقف على قول المؤلف باب ما جاء في تأخير السحور والله اعلم انظر في اسئلة الاخوة الاخ يقول احبكم في الله السؤال الاخ من الكويت احبك الله الذي احببني فيه - [00:45:18](#)

ما الحكم الشرعي في فتاة لم تصم القضاء اول ما بلغت الى حد هذه السنة هل يجب عليها ان تصوم تلك السنوات الماضية ويكتفى بان تظهر مبلغا من المال المرأة اذا بلغت - [00:45:35](#)

او اذا حاضت في نهار رمضان تقضي الايام التي حاضت فيها وهو وقت بداية البلوغ. في المستقبل تقضي الصوم لتقضي الصلاة وهذا لا يختلف فيه الفقهاء رحمهم الله تعالى فاذا وجد عن امرأة كفتاه السؤال اللي وجد في الورقة - [00:45:55](#)

لم تقضي فان كان المنع من القضاء جهلا لا تعرف الحكم الشرعي وفاة عدة رمضان الصواب انها لا تقضي الا ما كان في السنة الماضية التي لم تدخل السنة التي بعدها - [00:46:20](#)

وان كان هذا ناتجا عن حياء او عن تفريط وليس عن جهل والصواب انها تقضي كل ما مضى من السنوات الماضية الله اعلم نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:46:39](#)